الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. لقد كان ظهور الشعر الصوفي في أدبنا العربي معاصراً لظهور التصوف ذاته. فقد عبر أوائل التصوف عن أنفسهم، وطرقهم، وحبهم الإلهي شهراً، كما لو كانوا قد اختاروا هذا الفن الأدبي الرفيع حتى يكون وسيلتهم في نشر التصوف وأصوله. ومنذ فجر التصوف وحتى اليوم، يتخذ الصوفية من الشعر قالباً للتعبير عن المحبة التي تعني عندهم طريق الوصول إلى الله تعالى.

وقبل أن نتحدث عن هذا اللون من الشعر الصوفي وخصائصه، يجدر بنا أن نعرف في البداية معنى التصوف نفسه . لقد عرف التصوف على أنه فلسفة المسلمين، علمهم في الأخلاق، كما قال آخرون إنه منطق المسلمين، وفي تحديد معنى كلمة "التصوف" يطالعنا أكثر من رأي وتفسير، فهناك من يقول إن كلمة التصوف مأخوذة من كلمة "صوفيا" اليونانية، ومعناها، الحكمة.

وهناك من يقول أن الكلمة منسوبة إلى لبس الصوف الخشن الذي تعود الصوفية لبسه منذ القدم، وهناك من يقول هي نسبة إلى قبيلة "صوفة" التي كانت منقطعة لخدمة الكعبة، وهناك من يقول: إن الكلمة نسبة إلى "الصفة" وهي مكان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بآخر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهناك من يقول، إن الكلمة نسبة إلى الصفاء والمصافاة.

في القرن السادس، كان الشعر أكثر أدوات التعبير الصوفي شيوعاً . والحب الصوفي هو أكثر ما يميز به شعر الصوفيين، ويجعل من أشعارهم قصائد نورانية تخلب اللب، وتستحوذ على الفؤاد.

فالحب الصوفي يتخذ فيه الشاعر من الذات الإلهية موضوعا يدور حوله، وفيه يصف الحب ولذته، وما يجده من لوعة وأسى أو قرب ووصال. وكذلك ما يمر به ف تصوفه من مقامات وأحوال، ومجاهدة مستمرة للنفس، وما يتعرض له من فيض رباني، والهام قلبي، وسمو روحي.

وفي شعر الصوفيين يتجسد هذا الحب الصوفي الإلهي الغامر الذي نراه ينقسم شقين: شق يتعلق بحب الله تعالى للعبد. وآخر يتعلق بحب العبد لله، وكلاهما أفاض فيه الشعراء الصوفيون.

رابعة العدوية هي من أكبر الصوفين من النساء، تخلقت بأخلاق كريمة. فقد كانت منذ طفلتها الباكرة معجبة لذكاء ها وإيمانها وحسن سلوكها. وحفظت القرآن وعمرها عشر ثم أقامت على الصلاة في صغيرها.[١]

ان رابعة العدوية قرأت القرآن بالتدبر والتفهم المعانية وما اريدبه. وهي قرأت القرآن كل اليلة والنهار. فسكنت أياما أقرأ جزئى إذا ارتفع النهار لمايذكرفيه أنه يعد بقيام الليل.

[١] Sururin. *Rabi'ah Al-adawwiyah Hubb Al-ilah*. (Jakarta: Raja GrafindoPersada, 2002) 24

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتقرب رابعة العدوية إلى الله بأنوافل بعد الفرائد، و كانت تصلى ألف ركعة و في اليوم والليل. كانت رابعة العدوية تصلى الليل كلها، وهي قليل نوعها، و رابعة العدوية لاتصلى الفرائد إلا بعد تصلى النوافل كل يوم.[٢]

وفي عهد المولى، ذاقت حياتها بمشقة سيدها تصريف معها قاسيا بلاشعور انسانى، ولكنها احتملت كل هذه القساوة بكل صير وحرس.[٣]

ومن المباحث في علم البيان هو أسلوب، وينقسم الأسلوب على ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي . وستبحث الباحثة خصوصا في الأسلوب الأدبي.

ودت الباحثة أن تبحث هذا الموضوع لكثرة تصوير حياة رابعة العدوية في شعرها و أرادت الباحثة أن تكشف الأسرار البلاغية فيه.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

1. كيف تصوير الحياة رابعة العدوية في شعرها؟

[٢] على عبد الرزاق. *رابعة العدوية بين الغناءوالبكاء*. (مصر: المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧) ١٣٢

[٣] Sururin. *Rabi'ah Al-adawwiyah Hubb Al-ilah*. (Jakarta: Raja GrafindoPersada, 2002) 31

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أهدف البحث

أما الأهدف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي كما يلي :

1. لمعرفة تصوير الحياة عن رابعة العدوية في شعرها

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

الأهمية النظرية:

- لزيادة الفهم نحو الثقافة الأدبية خاصة في فهم أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية.

الأهية التطبيقية:

1. للباحثة: لزيادة المعرفة الشعر رابعة العدوية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البيان عن أسلوب التصوير، والآداء وظيفة نهاية في مرحلة ١-S.
2. للقرئ: لمساعدة القارئ على فهم الشعر رابعة العدوية و التعمق فيه و فهم أسلوب التصوير عن الحياة من ناحية صوفيتها.
3. للجامعة: لإسهام الأفكار للجامع مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين الأخرين الذين يبحثون عن الآدب من ناحية علم البلاغة وخاصة عن أسلوب التصوير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ه. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

1. أسلوب : لفظ مفرد و جمعه أساليب. بمعنى: طريقة الكتاب أو المتكلم في كتابته أو كلامه[٤]
2. التصوير : نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير [٥]، فإذان أسلوب التصوير هو تراكيب الكلام الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون والذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسا.
3. عن : حرف جر ومن معانية : المجاوزة.[٦]
4. الحياة : نقيض الممات[٧].
5. في : حرف جر ومما تدل عليه الظرفية.[٨]
6. شعر : الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.[٩]
7. رابعة العدوية : هي رابعة العدوية القيسية.[١٠]

---

[٤] إبراهيم أنيس وإخوانه. *معجم الوسيط*. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٨م) ٤٤١

[٥] نفس المراجع : ٥٤٨

[٦] تويس مألف. *المنجد في اللغة*. (لبنان: دار المشرق،١٩٩٨) ٥٣١

[٧] نفس المراجع : 162

[٨] إبراهيم أنيس وإخوانه. *معجم الوسيط*. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٨م) ٦٠١

[٩] احمد الإسكندرى و مصطفى عنانى. *الوسيط في الآدب العربي و التاريخى*. (القاهرة: دار المعرف، ١٩٩٢) ٤٢

[١٠] Margareth Smith. *Rabi'ah Pergulatan Spiritual Perempuan*. (Surabaya:Risalah Gusti, 1999) 7

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و المراد بهذا الموضوع هو أن الباحثة تبحث عن أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية فقط.

و. **تحديد البحث**

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء ما يلي :

1. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أسلوب التصوير الذي أخذه الشعر رابعة العدوية البيان عن الحياة من ناحية صوفيتها.
2. إن الباحثة تبحث في هذا البحث عن الأسلوب، وهذا الأسلوب يرتكز في مادة علم البيان من التشبيه والمجاز والكناية لأكل هذا يؤدي إلى التصوير.

ز. **الدراسات السبقة**

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الاول في الدراسة البلاغية فقد سبقته دراسات يستفيد منها و ياخذ منها افكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدرسات:

1. عبد الحليم "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة 1997 م..منهج تحليل البحث: 1. المنهج البياني: بين الباحث الآراء التى تتعلق بالمسئلة التى وردت في هذه الرسالة. 2. المنهج التحليلى: اعتمد الباحث في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تأكيد رأيه على منهج الإستقراء و الإستنباط . الإطار النظري: 1. البحث عن الأسلوب هو مفهوم، و أهمية، و أنواع الأسلوب. 2. فروع الأسلوب الأدبى هو أسلوب التصوير بالتشبيه، بالمجاز، و بالكناية. 3. آيات مشاهد القيامة في ضوء أسلوب التصوير البيانى هي تصوير آيات مشاهد القيامة بالتشبيه، بالمجاز، و بالكناية. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط في هذه البحث هي آيات مشاهد القيامة تدرك تصويراتها عندما التحقت بالنظريات البيانية و إن كانت هي مأخوذة من تعاريف و معانى القرآن من التشبيه، و المجاز، و الكناية. و من أمثلة تصويرات فى آيات القيامة بالتشبيه تصوير الناس و الجبال يوم القيامة بالفراش المبثوث و العهن المنفوش: "يوم يكون الناس كالفراش المبثوث و تكون الجبال كالعهن المنفوش". و من أمثلة التصويرات في آيات القيامة بللاستعارة استعارة صفات الناس لجهنم حتى كأنها تعقل و تنطق و تحرص: "يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ و تقول هل من مزيد؟". و أخيرا و من أمثلة آيات القيامة بالتصوير في الكناية ذكر اللفظ ' قاصرات الطرف ' و ' لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان ' كناية عن عفيفات: "فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان".

2. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة 2000 م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3. عفيفة "النار في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة 2004 م. منهج البحث هذه الرسالة : 1. طريقة الوصف اللغوي هي الطريقة التى اعتمدت على المعنى اللغوى و المعنى المعجمي. 2. طريقة المعالجة البلاغية هي طريقة تحليل المواد اللغوية اعتمادا على النظرية البلاغية. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط هذه البحث هي النار هي اسم العلم على مقر العذاب الذى أعده الله لمن أعرض عن عبادته و لمن أشرك به. صفة النار في القرآن، جهنم و الجحيم و السعير و سقر و لظى و الهاوية و الحطمة. المعنى التصويري هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المجسمة عن المعنى الذهني و الحالة النفسية، و عن الحادث المحسوس و المشهد المنظور و عن النموذج الإنساني من الحقيقة عن النار عذابها و حالها. إن صورة النار في القرآن الكريم مذكور بأجزاء: أحيانا تصور فيها طعامها أو شرابها المنوعة فقط، أو وقود و شدة حرها، و إذا جمع تلك الأجزاء أو بصورة واحدة فسميت النار.

4. رضا عناية "أسلوب التصوير عن الشيطان في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة 2014 م. منهج البحث: من مدخل هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانته عن طريقة معالجة رقيمة إحصائية. أما من حيث نوعه فهاذا البحث من نوع تحليل أدبي. الإطار النظرى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

1. أسلوب التصوير هو مفهوم الأسلوب و مفهوم التصوير. 2. أنواع الأسلوب هو الأسلوب العلمى، و الأسلوب الأدبى، و الأسلوب الخطابى. 3. اضلال الشيطان إلى الناس هو معنى كلمة الشيطان، حجة الله في خلق الشيطان و الإبليس، اصطلاحات القرآن لتعبير وسوسة الشيطان، بيان تفصيل مداخل الشيطان إلى القلب. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط هذه البحث هي الشيطان هو مخلوق لطيف الذي يخلق من النار، عدو للمسلمين والمسلمات وهو يستطيع أن يحمل الناس إلى النار وله طرائق لضلال الناس، ومن يخالف ويدعو إلى مخالفة الله تعالى فهو الشيطان وكذلك الناس، إذان ليست الشياطين على وجه الجن فإنما يستطيع على وجه الناس. ومن جهة أخرى الشيطان لا يخالف فحسب وإنما يدعو إلى العقوق.

ذلك موضوعات بحثوا أسلوب التصوير في القرآن من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية يوم القيامة، و تناولها الثاني من ناحية الجنة، و تناولها الثالث من ناحية النار و تناولها الرابع من ناحية الشيطان و هذا البحث يختلفة عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة وهي أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id